مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

منظومةُ (تَشْنِيف الأَسْماعِ مِمّا فِي الحِرْزِ بالإِجْمَاع) وشَرْحها

لعبد الوهَّاب بن أحْمَد بن وَهبان الحَارثي الدِّمِشْقي: (ت ٧٦٨هـ)

دراسةً وتحقيقًا

إعداد

أ.د. فيصَل بن جَميل بن حسَن غزَاوي

إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى سابقاً

- من مواليد عام ١٣٨٥هـ بمكة المكرمة.
- تخرج في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٠٩هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم الكتاب والسنة كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤١٨هـ بأطروحة: "تحقيق جزء من كتاب التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن"، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٢٣هـ بأطروحة: "منهج الإمام ابن عطية في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره".
- من أعماله المنشورة: "المحاكاة في قراءة القرآن الكريم مفهومها وحكمها". "مصطلح القراء قديمًا وحديثًا: دراسة تحليلية".
- البريد الشبكي: fgalghazawi@hotmail.com

(قُدِّم للنشر في ١٤٤٥/٥/٦هـ؛ وقُبِل للنشر في ١٤٤٥/٥/٢٦هـ)

الملخص

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعدُ:

فهذا البحث المسمى: "**تَشْنِيفُ الأَسْمَاعِ مِمّا فِي الحِرْزِ بِالإِجْمَاع لعبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي الدمشقي** (ت:٧٦٨هـ)"، قمتُ فيه بدراسة وتحقيق هذا الكتاب، وقد تضمَّن منظومة نافعة نفيسة في بابها، جُمع فيها ما ذكر في الشاطبية من الأصول المجمع عليها للقراء السبعة مع زيادة مسائل عليها، وقد جاءت هذه المنظومة في ثمانية عشر بيتا، لا رموز فيها مع سهولة ألفاظها ووضوح معانيها، وقد شرحها ناظمها أيضا شرحا مختصرا جعله في الحواشي.

وأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج ما يلي:

- أن المنظومة من المنظومات النفيسة الفريدة في بابها (إجماع القراء السبعة).

- أنها الأقدم تاريخيا في المنظومات المصنفة في إجماع القراء السبعة بل في المصنفات المفردة في هذه المسألة نثرا وشعرا بحسب علمي.

- أنها تعد مرجعا علميا في أصول القراء السبعة؛ لذا يوصَى بأن تكون محل عناية لدى المهتمين بعلم القراءات تعلُّما وتعليما.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الحرز، الإجماع، المد.

المقدمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على خير خلقه، محمد وآله وصحبه، أما بعد: فإن مصنفات علم القراءات قد اهتمت بجمع ما قرأ به القراء مما اتفقوا على قراءته واختلفوا فيه في الأصول والفرش، لكن بحسب علمي فإن هناك نوعا خاصا عزيزا قَلَّ مَن اهتمّ بجمع مسائله وإفراده بالتصنيف، ألا وهو: إجماع القراء؛ فالدراسات المعنية بهذا الشأن لا تكاد تُذكر مقارنةً بما صُنف في اختلاف القراء في الكيفيات والأداء، ولا ينافي ذلك ما ذُكر في كتب الأئمة تحت عنوان أو باب مستقل.

ومما أكرمني الله به أن دلني أحد الإخوة الأفاضل -جزاه الله خيرا- على نسخة خطية من منظومة نفيسة في هذا الباب وعليها تعليقات للناظم نفسه؛ عزمت على تحقيقها تحقيقا علميا لـمّا تأكد لي أنه لم يقم أحد بذلك؛ رجاء أن يُستفاد منها ويُنتفع بعلم صاحبها، سائلا الله الإخلاص والقبول والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في النقاط الآتية:

١- كونه متعلقا بكتاب الله، والعلوم إنما تشرف بشرف متعلقها.

٢- شهرة ابن وهبان ومكانته العلمية وإمامته في هذا الفن.

٣- اعتماد الناظم في جمع مسائل منظومته على الشاطبية التي لا تخفى مكانتها العلمية عند أهل العلم.

٤- كونها -بحسب علمي- أول منظومة جمعت مسائل إجماع القراء السبعة في الأصول.

٥- أن المخطوط يُعد من النفائس النادرة التي لم تحقق.

٦- الرغبة في خدمة كتاب الله عز وجل وإثراء المكتبة القرآنية.

أهداف البحث:

١- التعريف بابن وهبان الدمشقي وإبراز مكانته العلمية وجهوده في علم القراءات.

٢- التعريف بمنظومة تشنيف الأسماع مما في الحرز بالإجماع وشرحها وبيان منهج المؤلف فيها.

٣- إخراج النص المحقق إخراجا سليما صحيحا أقرب ما يكون لما أراده المؤلف.

الدراسات السابقة:

هناك أبحاث ودراسات حديثة ذات صلة بموضوع هذه المنظومة، وهو إجماع القراء، والذي توصلت إليه بعد البحث ما يلي:

١- "**إتحاف أهل الإقراء بما أجمع عليه القراء**" لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي الشنقيطي (ت:١٣٢٣هـ)، وهي منظومة مطبوعة في رسالة لطيفة تحقيق: جمعة عبد الله الكعبي، بتاريخ ١ جمادى الثاني ١٤٣٦هـ.

٢- "**شكر الآلاء بحصر ما اتفق عليه القراء من طريق الشاطبية والدرة**" للأستاذ الدكتور سيد محمد ساداتي الشنقيطي، اقتصر فيها على ذكر المتفق عليه بين القراء في قسم الفرش، دون الأصول، وهي منظومة مطبوعة في كتاب نشرته دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٣٦١هـ.

٣- "**علل إجماع القراء**" دراسة نظرية تطبيقية للأستاذ الدكتور عبد الله بن حماد القرشي، تناول فيه تعليل المواضع التي أجمع عليها القراء مع اختلافهم في الكلمة نفسها في مواضع أخرى. والبحث منشور في مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. العدد (٢)، ١٤٣٧هـ.

٤- "**الاحتجاج بإجماع القراء في كتاب (حجة القراءات) دراسة تطبيقية لابن زنجلة**" للأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري، أثبت فيه أن من منهج ابن زنجلة في التوجيه الاحتجاج بإجماع القراء. والبحث منشور في مجلة العلوم

الإسلامية الدولية في جامعة المدينة العالمية في المجلد (٤) العدد (٣)، يوليو – سبتمبر ٢٠٢٠م.

٥- **"توجيه ما اتفق عليه القراء عند ابن الجزري في النشر جمعًا ودراسة"** للأستاذ الدكتور ناصر القثامي، اقتصر فيه على ذكر المتفق عليه بين القراء في قسم الفرش، دون الأصول. والبحث منشور في مجلة (تبيان للدراسات القرآنية) العدد (٣٠) عام ١٤٣٩هـ.

٦- **"النظم العذب الرقراق في جملة مما قرأ به الأئمة السبعة باتفاق من طريق الشاطبية"**، د. عبد الرحيم بن عبد الرحمن إيدي. مطبوعة ضمن مجموعة المنظومات العلمية الطبعة الأولى عام ١٤٤١هـ.

٧- **"الإجماع عند القراء من خلال كتاب النشر للإمام ابن الجزري** رَحِمَهُ اللَّهُ **– دراسة تأصيلية"**، بحث تكميلي في مرحلة الماجستير في قسم القراءات بجامعة أم القرى، للباحث فهد أبو البشر سلطان أحمد ولي.

منهج التحقيق: اتبعت في دراسة وتحقيق هذه المنظومة المنهج الآتي:

١- نسخ الأبيات من النسخة الأصل المعتمدة التي رمزت لها بـ(أ) وفق القواعد الإملائية الحديثة، وضبطها بالشكل، ومقابلتها مع النسخة الأخرى (ب)، وإثبات الفروق في الحاشية.

٢- كتابة التعليقات الموجودة في النسختين على النحو التالي:

أ- جعلتها في المتن، مع اعتماد ما في النسخة (أ)، إلا إذا كان ما في نسخة (ب) أصح فأثبته وأجعله بين معقوفين [ ] وأشير إلى ما في الأصل في الحاشية.

ب- في حال وجود خطأ ظاهر في النسخة الأصل أثبت الصواب وأجعله بين معقوفين [ ] وأشير إلى الخطأ في الحاشية كذلك.

ت- التنبيه على زيادات نسخة (ب) على الأصل في المتن.

٣- التعليق على بعض المسائل العلمية، بما تدعو الحاجة إليه.

٤- مراعاة علامات الترقيم المتبعة في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية.

٥- ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في نهاية التحقيق.

وقد انتظمت هذه الدراسة والتحقيق في مقدمة وقسمين:

أما المقدمة فقد تضمنت: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج التحقيق.

وأما القسم الأول فيشتمل على تمهيد ومبحثين: التعريف بالمؤلف، والتعريف بالمخطوط، وأما القسم الثاني فيشتمل على النص المحقق.

ثم خُتم ذلك كله بذكر المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

القسم الأول

تمهيد

تعريف الإجماع: لم أقف -بحسب علمي- على تعريف لمصطلح "**إجماع القراء**" عند المتقدمين من العلماء، لكن وُجد من عرفه من المعاصرين، مثل قول بعضهم بأنه: «اتفاق القراء على قراءة واحدة»[(١)]، وقول بعضهم: «هو اتفاق القراء أصحاب القراءات المتواترة على قراءة لفظٍ من ألفاظ القرآن الكريم بوجه واحد من أوجه الأداء في موضعٍ معين، وقد يختلفون في قراءته في موضع آخر»[(٢)]، مع ملاحظة أن الإجماع والاتفاق عند القراء بمعنى واحد، ولا يكون إلا باعتبار الوضع اللغوي، بخلاف ما ذهب إليه بعض أهل العلم من الفقهاء من التفريق الاصطلاحي بين الإجماع والاتفاق عند الأصوليين، وهل هو من باب الترادف أو التباين[(٣)]، والله أعلم.

(١) الإجماع للمشهداني ص ١٠١-١٠٦.

(٢) الاحتجاج بإجماع القراء ص ٥.

(٣) من الأمثلة على ذلك أن الوزير ابن هبيرة في كتابه "الإفصاح" يُطلِق الإجماع على: إجماع جميع أهل العلم من جميع الأمصار، والاتفاق على: اتفاق الأئمة الأربعة فقط.

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف[١]

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته:

هو: عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي الدمشقي، الحنفي، أمين الدين، أبو محمد، وُلد قبل ثلاثين وسبعمائة[٢]، وتوُفي وهو من أبناء الأربعين، في سنة ثمان وستين وسبعمائة.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

أخذ ابن وهبان العلم عن كبار علماء عصره في شتى الفنون، ومن أبرز مشايخه الذين تلقى العلم عنهم:

١- ابن الفصيح: أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الحنفي، مقرئ شاعر لغوي مشهور، له نظم في القراءات سماه "**حل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع**"، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بدمشق سنة ٧٥٥هـ[٣].

٢- ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، بهاء الدين الحلبي البالسي المصري، إمامٌ في العربية والمعاني، عارفٌ بالقراءات السبع، وله شرح الألفية المشهور بشرح ابن عقيل، وغيره من المصنفات، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٧٦٩هـ[٤].

---

(١) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٣/ ٢٣٠)، النجوم الزاهرة (١١/ ٩٢)، بغية الوعاة (٢/ ١٢٣)، شذرات الذهب (٨/ ٣٦٤)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (١/ ١١٣)، الإعلام (٤/ ١٨٠)، هدية العارفين (١/ ٦٣٩)، معجم المؤلفين (٦/ ٢٢٠).

(٢) لم أجد من نص على تاريخ ولادته، وبناء على أنه من أبناء الأربعين حين وفاته، فيكون تاريخ مولده في سنة ٧٢٨هـ على وجه التقريب.

(٣) انظر ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٨٤) والفوائد البهية (٢٦)، والدرر الكامنة (١/ ٢٤٠).

(٤) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٢/ ١٦٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٨/ ٣٦٧).

٣- أبو العباس العنابي: أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي، النحوي، ترأس مشيخة النحاة بالمدرسة الناصرية، وتصدر للتدريس بالجامع الأموي، ومن مصنفاته "**شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**"، و "**شرح اللباب**"، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في دمشق سنة ٧٧٦هـ[١].

تلاميذه: على الرغم من شهرة ابن وهبان العلمية وتصدره للتدريس وتوليه مهمة الإقراء، إلا أن الذين ترجموا له لم يذكروا أسماء طلابه الذين تتلمذوا على يديه، ولم أقف على أحد منهم إلا ناسخ كتاب "**أحاسن الأخبار في محاسن القراء السبعة أئمة الأمصار**"، وهو: أحمد بن علي السنجاري[٢].

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد نهل ابن وهبان من معين العلم والمعرفة حتى تبوأ مكانة علمية فائقة، وأثنى عليه أئمة فضلاء ووثقوه قال ابن العراقي: «تفقه وتميز وبرع في القراءات والعربية ونظم الشعر»[٣]، وقال ابن قُطلُوبغا: «تصدَّر في القراءات بالمدرسة العادلية، وتفقه بالصدر بن منصور، وأخذ النحو واللغة عن ابن الفصيح، وأبي العباس العتابي، والأصولَ عن البهاء المصري»[٤]، وقال عنه ابن حجر: «اشتغل وتمهر وتميز فِي العربية والفقه والقراءات والأدب»[٥]، وترجم له ابن تغري بردي بقوله: «تفقه على علماء عصره، وبرع في الفقه، والأصول، والعربية، واللغة، والقراءات، والأدب، ودرس وأفتى عدة سنين، وجمع وكتب وألف، وولي قضاة

(١) انظر ترجمته في: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٢١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٢/ ١٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد (٨/ ٤١٤).

(٢) كما ذكر ذلك د. أحمد السلوم في تحقيق كتاب (أحاسن الأخبار في محاسن القراء السبعة أئمة الأمصار) ص (٣٦).

(٣) الذيل على العبر (١/ ٢٣٢).

(٤) تاج التراجم (١/ ١٩٨-١٩٩).

(٥) الدرر الكامنة (٣/ ٢٣٠).

حماة في سنة ٧٦٠هـ، وحُمدت سيرته إلى أن عزل في سنة ٧٦٢هـ، ثم أعيد في سنة ٧٦٣هـ، واستمر قاضيًا إلى أن توفي بها»[(١)]، وقال عنه السيوطي: «كان مشكور السِّيرَة، ماهرا في الفقه وَالْأَدب»[(٢)].

المطلب الرابع: مؤلفاته:

لابن وهبان مؤلفات عديدة في فنون مختلفة، منها:

١- "نظم درر الحُلا في قراءة السبعة الملا، وهي منظومة في القراءات السبع"، اختصر فيها الشاطبية في أربعمائة وثلاثة وستين بيتا[(٣)].

٢- "امتثال الأمر في أصل قراءة أبي عمرو"، وهي منظومة في ١٢٧ بيتا[(٤)].

٣- "غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو بن عمار"، وهي منظومة في (٦٣) بيتا، وللمؤلف شرح على هذا النظم سماه: **"إظهار الأسرار في شرح غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو بن عمار"**[(٥)]، وعليها شرح آخر بعنوان: **"الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة"**، للعلامة أبي عبد الله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي[(٦)].

---

(١) المنهل الصافي (٧/ ٣٧٨).

(٢) بغية الوعاة (٢/ ١٢٣).

(٣) حُققت في رسالتين علميتين، الأولى: الدرر الحُلا في قراءة السبعة الملا للإمام عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان (ت:٧٦٨هـ)من أول المخطوط إلى آخر سورة النساء: دراسة وتحقيق، بشرى عبدالرزاق هوساوي، جامعة المنيا – كلية دار العلوم، مجلة الدارسات العربية، العدد ٤٤ المجلد ٥، يونيو ٢٠٢١م. الثانية: الدرر الحلا في قراءة السبعة الملا للإمام عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان (ت: ٧٦٨هـ) من أول سورة المائدة إلى آخر المخطوط: دراسة وتحقيق، ابتهاج يوسف محمد هوساوي، جامعة المنيا – كلية دار العلوم، مجلة الدارسات العربية، العدد ٤٤ المجلد ٥، يونيو ٢٠٢١م.

(٤) حُققت وشرحت في رسالة علمية بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية (بحث تكميلي في مرحلة الماجستير) للباحث: يحيى باه بن عبد الله باه، عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

(٥) توجد منه نسخة خطية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم بمجموعة الشفاء/ ١٨.

(٦) مطبوع بتحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

٤- **"كشف الأستار فيما اختاره البزار يعني ما اختاره خلف العاشر في القراءة"**[١].

٥- **"عمدة الخلف في اختيار خلف"**، وهو خلف بن هشام البزار، جمع فيه اختياره مما خالف فيه شيخه حمزة[٢].

٦- **"درة الشّنوف في مخارج الحروف"**[٣].

٧- **"تشنيف الأسماع مما في الحرز بالإجماع"** وهي هذه المنظومة التي بين أيدينا.

٨- **"أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءاتهم في سائر الأقطار"**[٤].

٩- منظومة **"قيد الشرائد ونظم الفرائد"**، وهي في فروع الفقه الحنفي، وله شرح عليها في مجلدين، سماه: **"عقد القلائد في حلّ قيد الشرائد"**[٥].

١٠- **"الشريعة لرد المقالة الشنيعة"**، في ذم السحر وتعلمه[٦].

١١- **"حسن المقال على عشر خصال"**[٧].

١٢- **"نهاية الاختصار في أوزان الأشعار"**[٨].

(١) ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٤٨٥).

(٢) ينظر كشف الظنون (٢ / ١١٦٧).

(٣) ينظر كشف الظنون (١ / ٧٤٠).

(٤) مطبوع في مجلد واحد، تحقيق د. أحمد بن فارس السلوم.

(٥) ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٨٦٥).

(٦) ينظر: كشف الظنون (١/ ٨٧٤).

(٧) ينظر: كشف الظنون (١/ ٦٦٧).

(٨) ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٩٨٤).

المبحث الثاني

التعريف بالمخطوط

المطلب الأول: تحقيق اسم المنظومة وصحة نسبتها ونسبة شرحها للمؤلف:

أمَّا اسم هذه المنظومة فهو: "**تشنيف الأسماع مما في الحرز بالإجماع**"، واسم مؤلفها: عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي الدمشقي، وهذا أمر ثابت لا شك فيه عندي؛ إذ لم أقف على مَن سَمّاها بغير اسمها أو نَسبها لغير مؤلفها أو شكّك فيهما، ومن الأدلة التي تؤكد صحة ذلك:

١- التصريح بهذا الاسم على غلاف المخطوط؛ إذ كُتب على غلاف نسخة (ب): "**تشنيف الأسماع مما في الحرز بالإجماع من نظم ابن وهبان رَحِمَهُ اللَّهُ الملك المنان**".

٢- جاء في آخر نسخة (أ): "تم تشنيف الأسماع مما في الحرز بالإجماع".

٣- عادة ابن وهبان استعمال أسلوب السجع في عناوين كتبه المصنفة، فقد أطلق جملة "تشنيف الأسماع" مقابل جملة "مما في الحرز بالإجماع"، وهذه عادته في كتبه كما يلحظ ذلك في أسماء كتبه المذكورة سابقا، ثم إن الشطر الثاني من العنوان متوافق مع ما جاء في قوله في هذه المنظومة:

ودونك مِن فنِّ القراءات مجمعا من الحرز.....

وأمَّا الشرح فهو عبارة عن تعليقات للمصنف نفسه على بعض ما تضمنته الأبيات، دل على ذلك أمران:

أ- ما جاء في إحدى الحواشي تعليقا على قول الناظم: سِوَى تاءِ تَأْنِيْثٍ: "وقلت ها تأنيث ولم أقل تاء تأنيث لئلا يخرج نحو أخت"، فهذا نص صريح ودليل واضح في أن هذه الحواشي والتعليقات للناظم ابن وهبان نفسه وليست لغيره.

ب- هناك ما يدل على أن من عادة ابن وهبان وضع حواش على منظوماته تعد شرحا مختصرا ومنها على سبيل المثال: ما جاء مقيدا في آخر إحدى المخطوطات:

"تمت القصيدة المباركة المسماة بنظم در الـحُلا في قراء السبعة الملا على يد .... حسين بن رستم .... ونقلت من نسخة هي بخط المصنف رحمه الله تعالى وفي آخرها ما نصه: تمت القصيدة المباركة على يد ناظمها عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي الحنفي عفا الله عنه ... ثم تيسر بفضل الله الميسر إتمام ما في الحواشي من كلام المصنف شرحا لما في الأبيات من القواعد والرموز وغيرهما بلا زيادة فيه ولا نقصان وقد وقع ذلك بإذن الملك المنان يوم الثلاثاء خامس جمادى خمسة لسنة إحدى عشرة وألف".

المطلب الثاني: مصادر المصنف:

اعتمد المصنف في نظمه للأبيات على منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي كما نص على ذلك، ومن خلال تعليقاته على الأبيات يتضح أنه أفاد في شرحه من بعض العلماء الذين ذكرهم بأسمائهم وهم: يونس النحوي والفراء وابن مجاهد ومكي والداني وابن شريح وابن مالك.

المطلب الثالث: سبب التأليف:

أبان ابن وهبان رَحِمَهُ اللَّهُ عن مقصده من تصنيف هذا النظم: وهو جمع ما اتفق عليه القراء السبعة مما ذكره الشاطبي في الحرز، وزيادة بعض المسائل عليه؛ فقد قال في البيت الثاني من المنظومة:

ودونك من فن القراءات مجمعا من الحرز وافهم ما أزيد لتفضلا

المطلب الرابع: منهج المصنف:

بالتأمل في قصيدة ابن وهبان رَحِمَهُ اللَّهُ والحواشي الشارحة لها يتجلى أنه سلك منهجا علميا خاصا يمكن أن يحصر في النقاط الآتية:

أولًا: نظْم الأبيات على البحر الطويل وجعْلها في وزن الشاطبية وقافيتها.

ثانيًا: اعتماد المنظومة على ما ذكر في الشاطبية من الأصول المجمع عليها للقراء

وزيادة مسائل عليها.

ثالثًا: الإيجاز وجعلها في ثمانية عشر بيتا فقط، لا رموز فيها، مع سهولة ألفاظها ووضوح معانيها.

رابعًا: الشرح المختصر للمنظومة وهو عبارة عن تعليقات على بعض ما تضمنته الأبيات.

خامسًا: ترجيح بعض الأقوال المذكورة في بيان بعض المسائل بقوله: "هذا هو المختار..."، وقوله: "ونختار...".

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها:

هناك نسختان خطيتان بحسب ما وقفت عليه، وهما:

١/ النسخة الأولى: مكونة من لوحين، في كل لوح صفحتان.

دار الحفظ: ضمن مجموع، المكتبة الوطنية، أنقرة برقم (٤٢٧).

عدد الأبيات: ١٨ بيتا، في كل صفحة (٥) أبيات إلا الصفحة الرابعة ففيها (٣) أبيات.

وصف النسخة: كُتبت هذه النسخة بخط أسود واضح، وهي بخط مصطفى عاكف، فقد كتب بعد الانتهاء منها: "تم تشنيف الأسماع مما في الحرز بالإجماع"، ثم قال: "وهذه درة الشنوف في مخارج الحروف"، وجاء في آخر النظمين ما نصُّه: "نقل كله عنه بخط نقل عن خط ناظمه المختصِر من الشاطبي ابن وهبان رفع الله درجته في السابع والعشرين في جمادى الأولى سنة ١١٣٩ بيد أعجز المؤمنين مصطفى عاكف".

كما وجد حول الأبيات تعليقات كثيرة ختم كل تعليق بكلمة "منه"، وكأنه إشارة إلى أن هذه التعليقات مستفادة من المؤلف، والله أعلم.

سبب اعتمادها: اعتمدت هذه النسخة لوضوحها واكتمالها وقلة أخطائها.

رمز النسخة: رمزتُ لها بالنسخة (أ).

٢/ النسخة الثانية: مكونة من صفحة غلاف كتب عليها العنوان، يليها لوحان، في كل لوح صفحتان، لكن الصفحة الثانية من اللوح الثاني ساقطة غير موجودة، وقد نقصت بذلك ثلاثة أبيات عن النسخة الأولى.

دار الحفظ: ضمن مجموع، المكتبة الوطنية، أنقرة برقم (٨٩٥٥).

عدد الأبيات: ١٥بيتا، في الصفحة الأولى (٥) أبيات، وفي الصفحة الثانية (٦) أبيات، وفي الصفحة الثالثة (٤) أبيات.

وما ذُكر في النسخة الأولى من وصفٍ يُذكر في هذه النسخة؛ إلا أنّ العناوين فيها قد أُبرزت بالحمرة، كما وجد في بعض كلماتها طمس. ومما يميز هذه النسخة أن الناسخ قد كتب في نهاية كل صفحة كلمة تدل على الكلمة التي في أول الكلمة التي في الصفحة التي تليها.

رمز النسخة: رمزتُ لها بالنسخة (ب).

نماذج من صور المخطوطتين

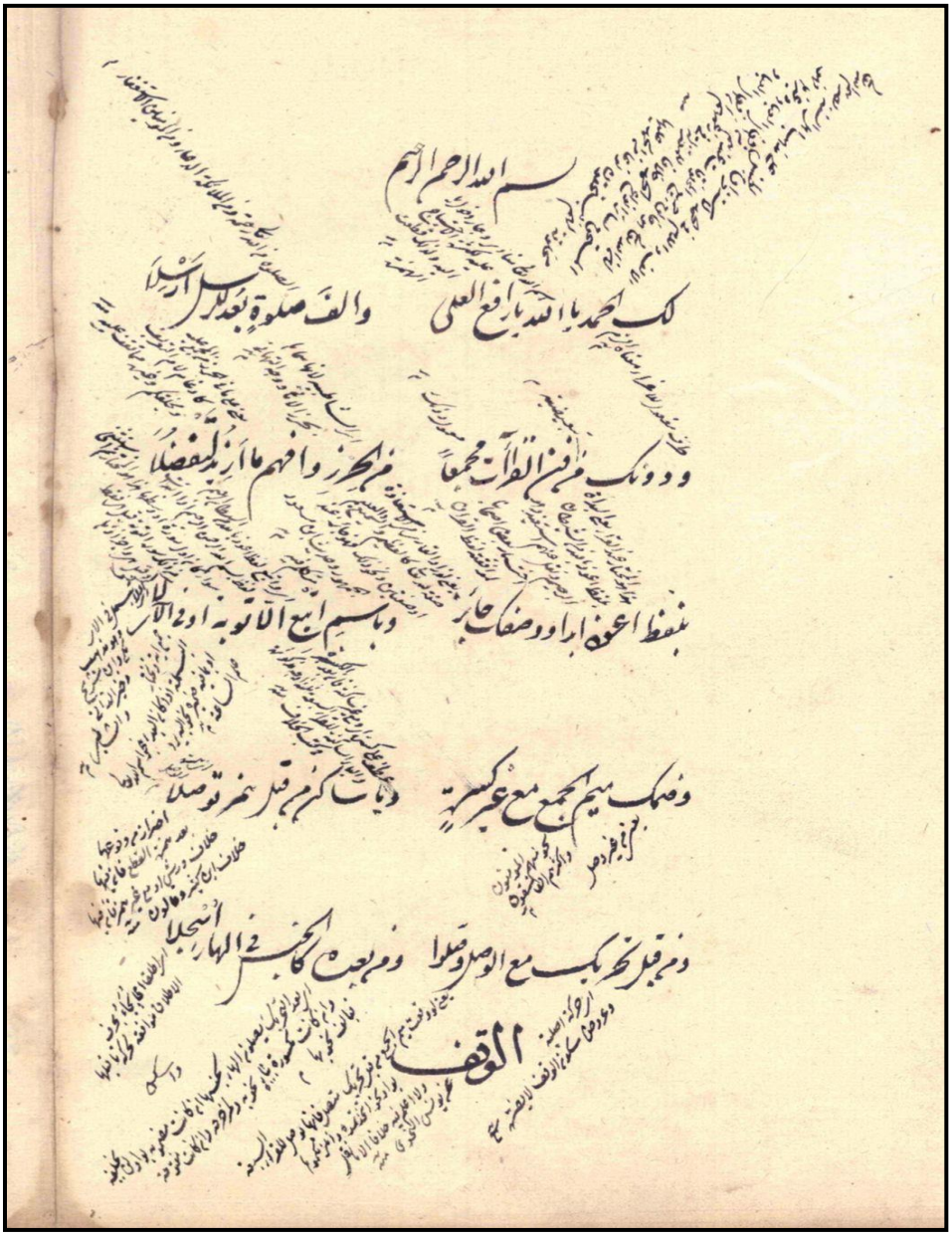

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

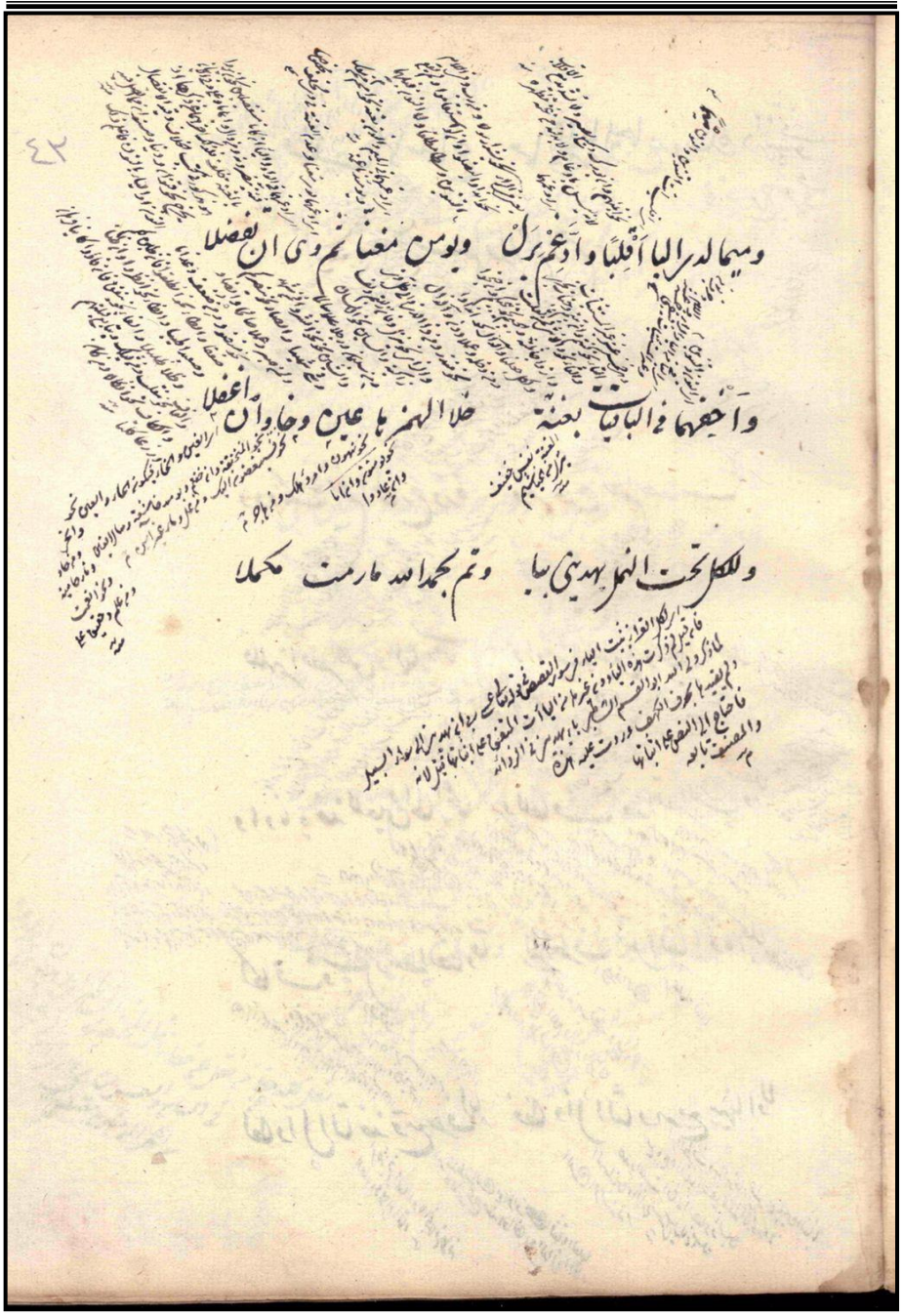

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

غلاف النسخة (ب)

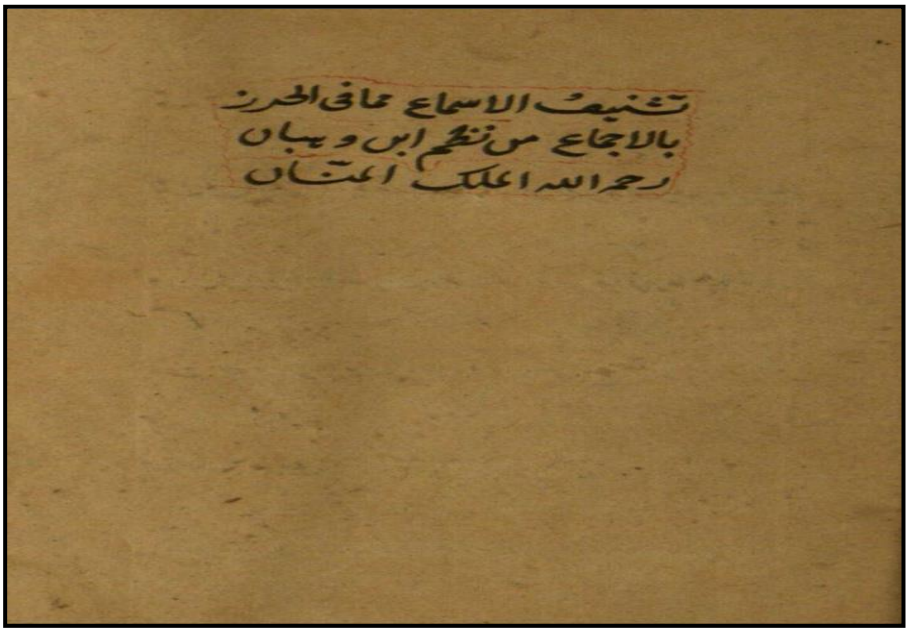

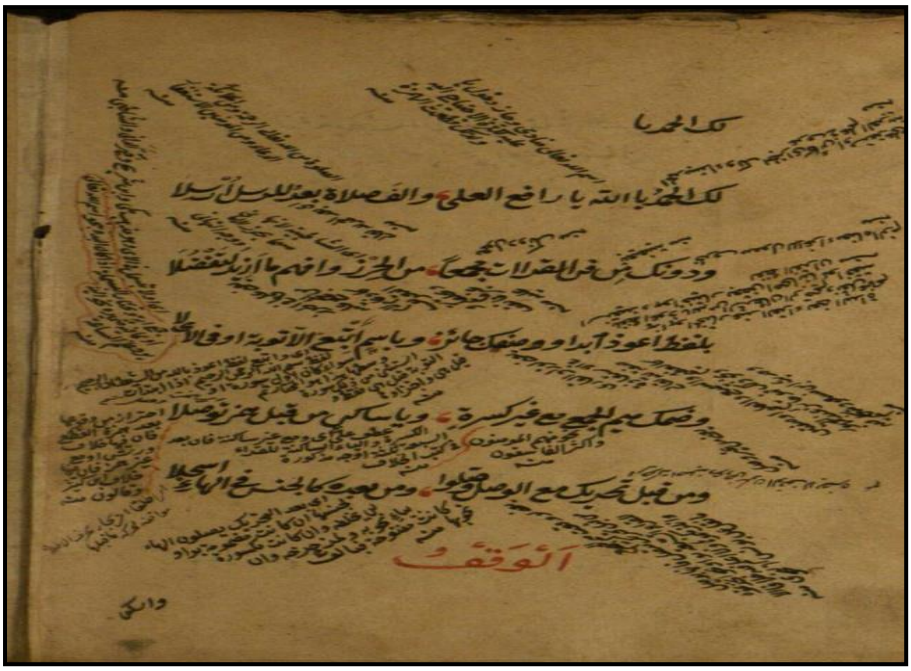

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

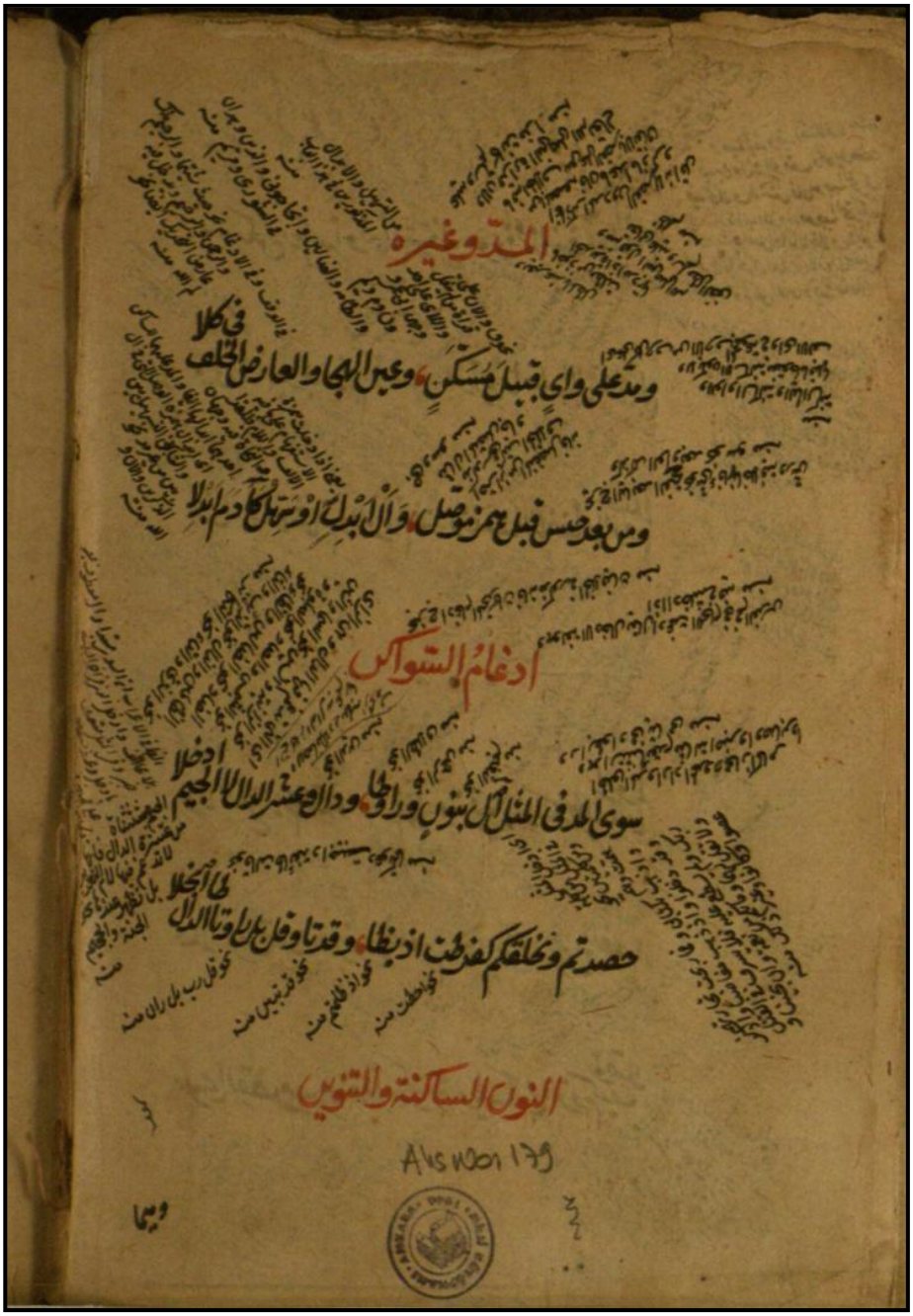

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

لَـــكَ الْحَمْـــدُ يَا اللهُ يا رَافِـــعَ العُلَـــى وَأَلْـــفُ صَـــلَاةٍ بَعْـــدُ لِلْرُسْـــلِ أُرْسِـــلَا

الْحَمْدُ(١): الألف واللام في الحمد لاستغراق الجنس على مذهب أهل السنة بعد اسم الله تعالى؛ لأن الله تعالى هو خالق جميع المخلوقات عندهم من أفعال العباد وغيرها، فهو المستحق لسائر أنواع الحمد خلافا للمعتزلة في زعمهم أن أفعال العباد مخلوقة لهم فيستحقون نوعا من الحمد عليها(٢).

اللهُ: اسم الله تعالى منادى وجاز دخول (يا) عليه لكثرة الاحتياج إليه ولذلك قطعت الهمزة(٣).

صَلَاةٍ: الصلاة من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الدعاء، ومن المؤمنين: الاستغفار(٤).

---

(١) وفي نسخة (ب): ورد تعليق آخر على جملة: (لك الحمد) وهو: الحمد: مبتدأ، ولك: الخبر، أي كائن أو مستقر على عرف في علم العربية.

(٢) المذهب الحق أن أفعال العباد هي من خلق الله تعالى، وينظر في ذلك: كتاب "خلق أفعال العباد" للبخاري رَحِمَهُ اللَّهُ، الذي شرح فيه موقف أهل السنة، واحتج له بالنصوص الشرعية، ورد على مُخالفيهم.

(٣) قال سيبويه: «اعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسماً فيه الألف واللام البتة؛ إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفِر لنا، وذلك من قبل أنه اسمٌ يلزمه الألف واللام لا يفارقانه، وكثر في كلامهم فصار كأنَّ الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف، وليس بمنزلة الذي قال ذلك، من قبل أن الذي قال ذلك وإن كان لا يفارقه الألف واللام ليس اسما بمنزلة زيد وعمرو غالبا». الكتاب (٢/ ١٩٥).

(٤) قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «الصَّلاة أخصُّ من الرحمة، ولذا أجمع المسلمون على جواز الدُّعاء بالرحمة لكلِّ مؤمن، واختلفوا: هل يُصلَّى على غير الأنبياء؟ ولو كانت الصَّلاةُ بمعنى الرحمة لم يكن بينهما فَرْقٌ، فكما ندعو لفلان بالرحمة نُصلِّي عليه. وأيضاً: فقد قال الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧]، فعَطَفَ «الرحمة» على «الصلوات»، والعطفُ يقتضي المغايرة، فتبيَّن بدلالة الآية الكريمة، واستعمال العلماء رحمهم الله للصلاة في موضع، والرحمة في موضع أن الصَّلاة ليست هي الرحمة. وأحسن ما قيل فيها: ما ذكره أبو العالية رَحِمَهُ اللَّهُ أنَّ صلاةَ الله على نبيه: ثناؤه عليه في الملأ الأعلى. فمعنى «اللَّهمَّ صَلِّ

بَعْدُ: أي بعد الحمد لله تعالى[(١)].

وَدُوْنَكَ مِنْ فَنِّ الْقِرَاءَاتِ مُجْمَعًا مِنَ الحِرْزِ وَافْهَمْ مَا أَزِيْدُ لِتَفْضُلَا

وَدُوْنَكَ: ظرف مفعول للإغراء، معناه: الزم.

مِنْ: تبعيضية.

مُجْمَعًا: معمول دونك.

الحِرْزِ: أي: الشاطبية؛ لأنها [مسمَّاةٌ][(٢)] بحرز الأماني ووجه التهاني.

أَزِيْدُ: يعني على ما في الحرز من المجمع عليه كإدغام لام التعريف و﴿يَخْلُقُكُمْ﴾ وغيره مما تقف عليه.

بِلَفْظِ أَعُوْذُ ابْدَأْ وَوَصْفُكَ جَائِزٌ وبِاسْمِ اتْبِعِ الَّا تَوْبَةً أَوْ فِي الآي لا

ابْدَأْ:هذا هو المختار عند القراء يعني البداءة بلفظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ونُقل عنهم: أستعيذ، وهو اختيار بعض أصحابنا[(٣)] لموافقته لفظ القرآن.

جَائِزٌ: يعني: لو زاد القارئ في الاستعاذة صفةً لله تعالى كالعظيم والسميع

عليه» أي: أثنِ عليه في الملأ الأعلى، أي: عند الملائكة المقرَّبين. فإذا قال قائل: هذا بعيد مِن اشتقاق اللفظ، لأن الصَّلاة في اللُّغة الدُّعاء وليست الثناء. فالجواب على هذا: أن الصلاة أيضاً من الصِّلَة، ولا شَكَّ أن الثناء على رسول الله ﷺ في الملأ الأعلى من أعظم الصِّلات؛ لأن الثناء قد يكون أحياناً عند الإنسان أهمُّ من كُلِّ حال، فالذِّكرى الحسنة صِلَة عظيمة. وعلى هذا؛ فالقول الرَّاجح: أنَّ الصَّلاةَ عليه تعني: الثناء عليه في الملأ الأعلى». الشرح الممتع (٣/ ١٦٣).

كما أن المراد بالألف من قول الناظم "وألف صلاةٍ" التكثير، قال أبو حيان في شرح التسهيل (٨/ ١٦٤): «والأَلْف والمئة والسبعون مما يُكثر به من ألفاظ العدد»، وقال صاحب تمهيد القواعد (٣/ ٢٣٣): "لأن الألف والمائة والسبعين مما يُستعمل للتكثير".

(١) الحاشية من زيادات نسخة (ب) على الأصل.

(٢) ما أثبته من نسخة (ب) وفي (أ): سمَّاها.

(٣) قوله:(أصحابنا) المراد بهم: الأحناف. انظر: بدائع الصنائع (١/ ٢٠٣) والبناية شرح الهداية (٢/ ١٨٩)، وذكر هذا الاختيار ابن القيم وهو مرجوح عنده. انظر: بدائع الفوائد (٢/ ٢٠٢).

والعليم أو صفتين ونحو ذلك فهو جائز عند الجمهور(١)، وحديث ابن مسعود متكلم فيه(٢).

أَتْبِعِ: أي: وأتبع لفظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لفظ بسم الله الرحمن الرحيم إذا ابتدأت، سواء كان أول سورة أو وسطها، هذا هو المختار، ثم استثنى من ذلك سورة التوبة، قيل هي فقط، وقيل هي وأجزاؤها(٣).

الْآي: جمع آية ونختار البسملة إذا كان البدء بنحو: اسم الله تعالى، أو بما فيه ضميره نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ (٤).

---

(١) قال الداني رَحِمَهُ اللَّهُ: «اعلم أن المستعمل عند الحذّاق من أهل الأداء في لفظِ الاستعاذة: (أعوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم) دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة. فأما الكتاب: فقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾، وأما السنة: فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه. وبذلك قرأتُ وبه آخذ» اهـ. التيسير (ص ١٦ ـ ١٧).

(٢) مراده بالحديث المتكلم فيه ما رواه عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، وهمزه ونفخه ونفثه**»، أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٦٦)، في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الاستعاذة في الصلاة، برقم (٨٠٨)، قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بآخره، وسمع منه محمد بن الفضيل بعد الاختلاط، وقد قيل إن أبا عبد الرحمن السلمي لم يسمع من ابن مسعود». ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٠٣) وقال الألباني: صحيح، ينظر صحيح ابن ماجه، رقم الحديث (٨٠٨)، وهذه الصيغة المذكورة في نصِّ الحديث مروية عن بعض أهل العلم، منهم الحسن البصري، وإسحاق بن راهويه. انظر: إغاثة اللهفان (١/ ٩٤).

(٣) قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وينبغي أن يحافظ على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول كل سورة سوى براءة، فإن أكثر العلماء قالوا إنها آية حيث تكتب في المصحف، وقد كتبت في أوائل السور سوى براءة، فإذا قرأها كان متيقنا قراءة الختمة أو السورة، فإذا أخل بالبسملة كان تاركا لبعض القرآن عند الأكثرين». التبيان في آداب حملة القرآن (ص٨٢). وقال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقا سوى (براءة) البسملة وعدمها لكل من القراء تخيرا. وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس». النشر (١/ ٢٦٥).

(٤) قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، وقوله: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ ونحوه؛ لما في ذلك من البشاعة، وكذا كان يفعل أبو الجود غياث بن فارس وغيره، وهو اختيار مكي في غير "التبصرة". قلت [يعني ابن الجزري]: وينبغي قياسًا أن يُنهى عن البسملة في قوله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾، وقوله: (لَعَنَهُ اللهُ) ونحو ذلك، للبشاعة أيضا»

لا: أي ولا تبسمل في الآي، وهو مذهب مكي وابن شريح، وخَيَّرَ الداني والشاطبي.

وَضَـمُّكَ مِـيْمَ الجَمْـعِ مَـعْ غَـيْرِ كَسْـرَةٍ وَيَا سَـاكِنٍ مِـنْ قَبْـلِ هَمْـزٍ تَوَصَّـلا

وَضَمُّكَ: يعني: من غير وصل.

الجَمْعِ: نحو: ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾.

سَاكِنٍ: عطف على كسرة [(١)]، أي: ومع غير ساكنة، فإن بعد الكسرة والياء الساكنة للقراء السبعة ثلاثة أوجه مذكورة في كتب الخلاف[(٢)].

تَوَصَّلا: أي: بهمزة الوصل[(٣)]، احتراز من وقوعها بعد همزة القطع؛ فإن فيها خلاف ورش، أو مع غير همز؛ فإن فيها خلاف ابن كثير وقالون.

وَمِـنْ قَبْـلِ تَحْرِيْـكٍ مَـعَ الْوَصْـلِ وَصَّـلُوْا وَمِـنْ بَعْـدِهِ كَالْـجِنْسِ فِي الـهَاءِ أُسْجِـلا

تَحْرِيْكٍ: أي: حركة أصلية وعروض سكون الوقف لا يضره.

وَصَّلُوْا: يعني: لو وقعتْ ميم الجمع من قبل تحريك متصل فإنها توصل للقراء السبعة بواو، نحو: ﴿اتَّخَذْتُمُوهُ﴾ و﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾، ولا أعلم فيه خلافا إلا ما نُقل عن يونس النحوي[(٤)].

اهـ. النشر (١/ ٢٦٦).

(١) كلمة (كسرة) ساقطة من نسخة (ب).

(٢) قال ابن الجزري: «واختلفوا في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن، وكان قبلها هاء وقبلها كسرة، أو ياء ساكنة نحو: قلوبهم العجل، وبهم الأسباب، ويغنيهم الله، ويريهم الله، وعليهم القتال، ومن يومهم الذي، فكسر الميم والهاء في ذلك كله أبو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم وأبو جعفر، وضم الميم والهاء جميعا حمزة، والكسائي، وخلف، وأتبع يعقوب الميم الهاء على أصله المتقدم، فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها، فيضم نحو (يريهم الله) ، (عليهم القتال)؛ لوجود ضمة الهاء، وبكسر نحو في قلوبهم العجل؛ لوجود الكسرة، ورويس على الخلاف في نحو يغنهم الله». النشر (١/ ٢٤٧).

(٣) وفي نسخة (ب): بهمزة وصل.

(٤) قال سيبويه: «وزعم يونس أنه يقول: أعطيتُكُمْهُ وأعطيتُكُمْها كما يقول في المظهر، والأول أكثر وأعرف» الكتاب ٢/ ٣٧٧.

بَعْدِهِ: أي: بعد التحريك يصلون الهاء بجنسها إن كانت مضمومة بواو: ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ ، وإن كانت مكسورة بياء نحو: ﴿بِهِۦ﴾، و﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾، وإن كانت مفتوحة فبألف نحو: ﴿بِهَا﴾.

أُسْجِلا: أي: أُطْلِقا: أي يُجاء بحرف الإطلاق موافقة لحركة ما قبلها.

الوقف

وَأَسْكِنْ وَرُمْ كَسْرًا وَضَمًّا أَشِمَّ ذَا سِوَى هَاءِ تَأْنِيثٍ وَعَارِضٍ افْصِلا

وَأَسْكِنْ: أي: أسكن في الوقف حركة الموقوف عليه كائنة ما كانت دل عليه حذف المفعول.

وَضَمًّا: أطلق الناظم الكسر والضم وأراد المكسور والمضموم بغير الحرف مجازا، من باب إطلاق الدال وإرادة المدلول، وقيد الروم بالمكسور والمضموم ليخرج المفتوح والمنصوب، نحو﴿كَيْفَ﴾ و﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ على مذهب الفرّاء، ونَكَّرَ الكسر والضم ليعم حركات البناء وحركات الإعراب وفاقا للكوفيين وابن مالك حيث جواز إطلاق كلٍّ على الآخر، نحو﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿مِنْهُ﴾ و﴿مِنْ﴾، ونحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ و﴿يَقُولُ﴾ و﴿كُلُّ﴾ و﴿حَيْثُ﴾.

أَشِمَّ ذَا: إشارة إلى أقرب المذكورين، وهو الضم، والمراد به حركة الإعراب وحركة البناء كما مَرَّ، فالحاصل مما ذكر أن الإسكان جائزٌ في المحرك بأحد الحركات الثلاث، والروم في المحرك بالضم أو الكسر، ممتنعٌ في المحرك بالفتح عند القراء، والإشمام في المحرك بالضم فقط، ممتنعٌ في المحرك بالفتح والكسر.

هاء تَأْنِيثٍ: نحو: ﴿**ٱلْمُنْخَنِقَةُ**﴾و﴿نَفْخَةٌ﴾ و﴿ٱلْحُطَمَةُ﴾ ﴿هُمَزَةٍ﴾، وقلتُ: هاء تأنيث، ولم أقل تاء تأنيث لئلا يخرج نحو: أخت.

وعارض افْصِلا: نحو: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾، و﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾، وقَيْدُ الانفصالِ

أَخرجَ ما تحرَّك لعارض لازم، أي متصل، نحو: ﴿حَيْثُ﴾ و﴿أَمْس﴾، فإنه لا خلاف في جواز الإشارة إليه للزومه موجب التحريك فيه، بخلاف المستثنى فإن موجب التحريك فيه يزول في الوقف ونحو:﴿يَوْمَئِذٍ﴾و﴿حِينَئِذٍ﴾،[وفيه] (١) اختلاف.

وَفِيْ هـا ضَـمِيرٍ بَعْـدَ ضَـمٍّ وكسـرة أَو ايِّهِمَـا خُلْـفُ الأَئِمَّـةِ يُجْتَلَـى

ها: [قصر للوزن أو على لغة الشعراء فاعلم ذلك] (٢).

ضَمِيرٍ: احتراز من الأصلية.

بَعْدَ ضَمٍّ: نحو: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ ، و[﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾] (٣).

وكسرة: نحو: ﴿بِهِۦ﴾، و﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾.

أَو ايِّهِمَا: أي: الياء والواو، نحو:﴿فِيهِ﴾، و﴿إِلَيْهِ﴾،﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾.

الأَئِمَّةِ: السبعة (٤).

إِشَـارَةٌ الإِشْمَـامُ وَالـرَّوْمُ خِفَّـةٌ وتَأْمِنُنَـا الإِخْفَـاءُ والـرَّوْمُ حُلِّـلا

الإِشْمَامُ: يعني: بالشفتين إلى الضمة بعد حذفها وسكون الحرف فلا يظهر معها صوت يدركه البصير دون الأعمى (٥).

خِفَّةٌ: أي: تخفيف الحركة لئلا تتم فيتولد منها حرف وهو مما يدركه الأعمى والبصير ولا يدركه البعيد ولا ثقيل السمع (٦).

---

(١) ما أثبته من نسخة (ب) وفي (أ): فيه.

(٢) ما بين المعقوفين من نسخة (ب)، وفي نسخة (أ): أنا ما علمت ما لغة الشعراء إني أريد القصر للوزن بشيء لا ينبه له.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة (أ)، وأثبته من نسخة (ب).

(٤) الحاشية من زيادات نسخة (ب) على الأصل.

(٥) قال في التمهيد: «الإشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت، ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى، ويعبر عنه ويراد به خلط حرف بحرف» انظر: التمهيد لابن الجزري (١/ ٥٨).

(٦) قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «الرَّوْم أتمّ من الإشمام؛ لأنه تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فيُسمع

وتَأْمَنُنَا: أي: في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ للقراء السبعة وجهان محلَّلان، أحدهما: إظهار النون مع إخفاء حركتها، وهو ظاهر كلام الداني، والوجه الثاني: الإدغام مع الإشمام، وهو قول ابن مجاهد وظاهر قول مكي وابن شريح(١).

حُلِّلا: حُلِّلَ أي: أُجيز الإخفاء والروم(٢).

التفخيم والترقيق

التفخيم: ويراد به التغليظ، وغلب الأول في اللام، والثاني في الراء، وهو الارتفاع، وربما عُبر بالفتح كما يُعبر عن الفتح به مجازا.

والترقيق: هو لغةً: الانحطاط، ويُعبّر عنه بإمالة بين بين، كما يُعبر عنها به، وكل منهما في اللام وفي الراء، ويذكر من ذلك هنا ما اتفق عليه.

وَلَا الْفَتْحِ لامُ اللهِ والضمِّ فَخِّمُوْا وتَرْقِيْقُ رَاءِ الكَسْرِ كَالسَّاكِنِ الْوِلَا

الْفَتْحِ: أي: تبع الفتح نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، و﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، و﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾، ونحو: ﴿ٱللَّهُ﴾، و﴿سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ﴾.

اللهِ: خرج المختلف من اللامات في غير اسم الله تعالى.

فَخِّمُوْا: نحو: ﴿يَعْلَمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.

الكَسْرِ: نحو: ﴿رِجَالٌ﴾، و﴿ٱلرِّجَالُ﴾، ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، و﴿أَرِنَا﴾ على

لها صُوَيت خفي يدركه الأعمى بحاسة سمعه، والبصير بحاسة بصره، ويُستعمل في الضم والكسر... » ينظر: الموضح في التجويد (ص ٢٠٨)، وقال ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأما الرَّوْم فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة. وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، وكلا القولين واحد، وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي». النشر (٢/ ١٢١).

(١) هناك ثلاثة أوجه تُقرأ بها كلمة (تَأْمَنُنَا) قال الشيخ المرصفي في (هداية القاري ١/ ٢٦٠): «يجوز في هذه الكلمة لحفص عن عاصم كغيره من الأئمة العشرة باستثناء الإمام أبي جعفر وجهان صحيحان مقروء بهما.

الأول: إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام.

الثاني: الاختلاس أي اختلاس ضمة النون الأولى... ووجه الاختلاس هو المقدم في الأداء... ».

(٢) هذه الحاشية من زيادات نسخة (ب) على الأصل.

قراءة مَن لم يسكن، و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ وصلاً، و﴿رَءَا﴾ للميل.

كَالسَّاكِنِ: أي: الساكن بعد [كسر][1] نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، و﴿نُنذِرْهُمْ﴾، و﴿شِرْعَةً﴾، و﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾.

خَـلا حَـرْفِ قِصْـطٍ بَعْـدُ فِـرْقٍ بِخُلْفِهِـم وَعَـارِضِ كسـرٍ فَخَّمُـوْا وَالْمُفَصَّـلا

قِصْطٍ: نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾، و﴿مِرْصَادًا﴾، و﴿قِرْطَاسٍ﴾.

فِرْقٍ: نحو: ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ﴾.

بِخُلْفِهِم: أي بخلف الأئمة السبعة فلكل منهم الوجهان التفخيم والترقيق.

كسرٍ: نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، و﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾، ففخموا راءه.

فَخَّمُوْا: أي: السبعة.

وَالْمُفَصَّلا: نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾، و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾.

المد وغيره

المد: ويُعبّر عنه بالمطل، مأخوذ من: مطلت الحديدة؛ إذا مددتها، ومنه قول النبي ﷺ: «**مطل الغني ظلم**»[2]، وإنما ذُكر المد دون القصر لأنه أقل من [القصر][3]، فإن ما عدا ما ذكروا ما فيه الخلاف يبقى على القصر بالاتفاق، ولأن قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مَدّا.

وغيره: من التسهيل والإبدال المذكورين في هذا الباب.

ومُـدَّ عَلَـى وَايٍ قُبَيْـلَ مُسَـكَّنٍ وَعَيْنُ الْهِجَا وَالْعَارِضُ الْخُلْفُ فِيْ كِلا

وَايٍ: أي على كل حرف من الأحرف المجموعة في (واي)، الألف ولا يكون

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة (ب)، وفي الأصل: الكسر.

(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٩٤)، كتاب الحوالات، باب الحوالة وهل يرجع في الحوالة، الحديث رقم (٢٢٨٧)، وأخرجه مسلم (٢/ ١١٩٧)، كتاب المساقاة، باب تحريم مطل الغني، وصحة الحوالة، واستحباب قبولها إذا أحيل على مليء، الحديث رقم (١٥٦٤).

(٣) وفي نسخة (ب): المقصور.

إلا ساكنة مفتوحا ما قبلها، والواو الساكنة والياء الساكنة.

مُسَكَّنٍ: نحو: ﴿قَ﴾، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ على قراءة مَن لم ينقل، ﴿وَالَّـٰٓـِٔ﴾ على أحد وجهي أبي عمرو، و﴿نٓ﴾ و(م)[(١)]، و﴿الٓمٓ﴾، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ومَدَّان[(٢)] في الشورى ومريم[(٣)].

وَالْعَارِضُ: في الوقف وفي الإدغام نحو: ﴿حَيْث شِّيتُمَا﴾، ﴿ٱلرَّحِيم مَّلِكِ﴾، و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ويدخل فيه عارض التحريك أيضا نحو: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾.

وَمِنْ بَعْدِ جِنْسٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُوَصَّلٍ وَأَلْ أَبْدِلَ او سَهِّلْ كَآدَمَ أَبْدِلا

جِنْسٍ: يخرج الياء [بعد][(٤)] الفتح نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، فإنها خلافيةٌ ورش، وكذلك الواو بعد [ضم][(٥)]، نحو: ﴿سُوٓءٍ﴾.

مُوَصَّلٍ: احترازٌ من المنفصل فإنه مذكورٌ في كتب الخلاف، مثال المتصل: ﴿جَآءَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، و﴿سُوٓءٍ﴾.

أَبْدِلا: يعني إذا دخلت همزة الاستفهام على ما فيه الألف واللام فللقراء والنحاة فيه وجهان: أحدهما: إبدالها ألفا والمد عليها للساكن، أي إبدال بهمزة الوصل التي في أل، والثاني: التسهيل بين بين من غير مد نحو: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، و﴿ءَآللَّهُ﴾.

سِوَى الْقِطْرِ مِصْرٍ وَاقِفًا بَعْدَ كَسْرَةٍ يا سَاكِنٍ وَالرَّوْمُ كَيْفَ تَوَصَّلا

كَسْرَةٍ: أي: رقِّق الراء المتطرفة في حال الوقف سواء أشمها أو لم يشمها بعد كسرة سواء حال بينها وبين الراء ساكن غير استعلاء أم لم يحل، عُلم من الاستثناء المقدم نحو: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ﴾، و﴿لِذِى حِجْرٍ﴾، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾، و﴿سِحْرٌ﴾.

---

(١) هكذا رُسمت في النسختين، ولم يتضح المراد بها.

(٢) هكذا رُسمت في النسختين، ولم يتضح المراد بها.

(٣) وفي نسخة (ب): "و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾، و﴿ٱلَّذَيْنِّ﴾...".

(٤) وفي نسخة (أ): نحو.

(٥) ساقطة من نسخة (ب).

يا سَاكِنٍ: نحو: ﴿مِن شَرِّ﴾، و﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ﴾، و﴿قَدِيرٌ﴾، ﴿وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾، ﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ﴾، وقَيَّدَها بالسكون ليخرج نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ لو وقف على الراء.

وَالرَّوْمُ: أي حكم الروم حكم الوصل، فما رُقِّق في الوصل رُقِّق فيه، وما فُخِّم فيه فُخِّم فيه.

تَوَصَّلا: أي الحرف الموقوف عليه إن كان مرققا فهو بحاله، فَنَحْوُ ﴿مُّنتَشِرٌ﴾، و﴿ٱلسِّحْرُ﴾، و﴿قَدِيرٌ﴾، و﴿ٱلنَّصِيرُ﴾ مفخم حالة الروم لأنه ليس بمكسور ولاساكن بعد [كسر][(١)]، ونحو: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ مرقق حالة الروم لأنه مكسور، وهذا الحكم مطرد في باب المد أيضاً.

إدغام السواكن

إدغام: وهو لغةً: الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس؛ إذا أدخلته في فِيه[(٢)].

السواكن: يخرج إدغام المتحركات فإنه مذكور في الخلافيات.

سِوَى الْمَدِّ فِي الْمِثْلِ الْ بِنُوْنٍ وَرَا وَطَا وَدَالٍ وعَشْرِ الدَّالِ لا الْجِيْمَ أُدْخِلا

الْمَدِّ:أَطلقَ المدَّ وأراد الممدود مجازًا كما مرّ، وهو استثناء مقدم [مثاله] [(٣)] : ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾، و﴿فِي يَتَٰمَى﴾.

---

(١) ما أثبته من نسخة (ب)، وفي نسخة (أ): "كسرة".

(٢) قال في الصحاح: وأَدْغَمْتُ الفرسَ اللجامَ، إذا أدخلْتَه في فيه. ومنه إدْغامُ الحروف. يقال: أَدْغَمْتُ الحرفَ وادَّغَمْتُهُ. مادة (دغم). (٥/ ١٩٢٠).

(٣) في النسختين (مثالته) وما أثبته هو الصواب كما جاءت العبارة في شرح ابن وهبان لمنظومته الأخرى (غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو بن عمار): حيث قال: «(سوى المد) أطلق المد، وأراد الممدود مجازا، وتقدم نظيره وهو استثناء تقدم، واستثناه بعضهم في الكسر، وفيه نظر، مثاله: ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ﴾، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾». ينظر: بحث "الإمام عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان المزني ومنهجه في عرض أصول قراءة أبي عمرو البصري" ص (١٨٣٩).

الْ: أي أدخل المثل في المثل من كلمة ومن كلمتين نحو: ﴿هَمَّتْ﴾ ﴿وَهَمَّ﴾، و﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾، و﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، و﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾، ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾، و﴿لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ﴾، ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾، و﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ﴾، ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾، وإن نجينا[1]، و﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾، وغير ذلك.

بِنُوْنٍ: نحو: ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾.

وَرَا: نحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾.

وَطَا: نحو: ﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾.

ودَالٍ: نحو: ﴿ٱلدِّينَ﴾.

وعَشْرٍ: الإضافة لأدنى ملابسة، أي: الحروف التي كما في الدال يدغم فيها.

الدَّالِ: أي التي تدغم في الدال، وهي الزاي نحو: ﴿ٱلزَّانِيَةُ﴾، والسين نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، والشين نحو: ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾، والصاد نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، والضاد نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، والظاء نحو: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، والذال نحو: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾، والثاء نحو: ﴿ٱلثَّرَىٰ﴾، والتاء نحو ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾.

الْجِيْمَ: الجيم مستثناة من عشرة الدال فإنها لا تدغم فيها لام التعريف، بل تظهر عندها نحو: ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾، و﴿ٱلْجَحِيمِ﴾.

أُدْخِلا: [الظاهر][2] في الإعراب: أنّ سوى مبتدأ، و(ال) معطوف عليه بلا عاطف، وأدخل الذي في آخر البيت خبر، وفي المثل متعلق بأدخل، وعشر معطوف على مجرور (بنُونٍ)، وكذا الدال.

حَصَدتُّم وَنَخْلُقكُّم كَفَرَّطتُ أَوْ بِظَا وَقَدْ تَا وقُلْ بَلْ رَا وَتَا الدَّالَ طَا انْجَلا

كَفَرَّطتُ: نحو: ﴿أَحَطتُ﴾.

---

(١) قوله: (وإن نجينا) هكذا في النسختين، وليس في القرآن.

(٢) في الأصل: الظ، وهي اختصار كلمة: الظاهر.

بِظَا: نحو: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾.

وَقَدْ: نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.

وقُلْ: نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾.

الدَّالَ: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

طَا: نحو: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾.

وَمِيْمًا لَدَى الْبَا أَقْلِبًا وادَّغِمْ بِرَلْ وَيُوْمِنْ مُغَنًّا ثُمَّ وَيْ إِنْ تَفَصَّلا

أَقْلِبًا[1]: أي: اقلب أنت التنوين والنون ميما، نحو: ﴿أَنبِئْهُم﴾، و﴿أَنْ بُورِكَ﴾، و﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾، ولا تشديد مع الإقلاب[2]؛ لأنه ليس بإدغام، ولا بد فيه من غنة مظهرة.

وادَّغِمْ: أي: أدغمها.

بِرَلْ: يعني: في الراء، نحو: ﴿بَشَرًا رَّسُولًا﴾، و﴿مَن رَّبُّ﴾، وفي اللام نحو: ﴿أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ﴾، ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾، ولم يقع التنوين وسطا مطلقا ولا النون قبلها.

مُغَنًّا: أي: أدغمها في الميم والنون بغنة، نحو: ﴿أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾.

وَيْ: أي: أدغمها بـ(وي) مغنًّا وعدم الغنة في (وي) سمع لخلف مخصوصًا.

---

(١) كلمة أقلِبْ، فعل أمر من أَقْلَبَ الذي مصدره الإقلاب. والتنوين في آخره هو نون التوكيد الخفيفة. وقد يكون النظم بلفظ: (وَمِيمًا لَدَى الْبَاء اقْلِبًا وادَّغِمْ بِرَلْ) فتكون كلمة (الباء) بهمزة بعد الألف، وكلمة (اقلبًا) بهمزة وصل، فعل أمر من الثلاثي (قَلَبَ)، ويكون النظم صحيحًا أيضًا.

(٢) هناك خلاف في صحة تسمية القلب بالإقلاب، قال صاحب النجوم والطوالع (ص ٨٤): «والقلب مصدر قلب، ولا يقال الإقلاب كما يقوله بعض عوام الطلبة؛ لأن الإفعال بكسر الهمزة لا يكون مصدرا إلا لأفعل رباعيا، ولم يُسمع أَقْلَبَ، وإنما سُمع قَلَبَ»، قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٧٦) تعليقا على لفظة "قَلَبْنَاهُ" في حديث المنذر بن أبي أسيد: «قَوْلُهُ قَلَّبْنَاهُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ أَيْ صَرَفْنَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَذكر بن التِّينِ أَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَتِهِ أَقْلَبْنَاهُ بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ أَوَّلَهُ، قَالَ وَالصَّوَابُ حَذْفُهَا وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُ لُغَةً»، واستند ابن القاضي على كلام ابن حجر في ذكر الخلاف في المسألة بقوله: «ابن حجر: قَلَبَه كأَقْلَبَه، قَلْبًا وإقلابًا، وقال ابن التين: إن الصواب حذف الهمزة، ثم قال ابن حجر: وأثبتها غيرُه لغةً» الفجر الساطع (٣/ ١٣٥).

تَفَصَّلا: أي: أدغمهما في الواو والياء إن كانا منفصلين نحو: ﴿إِن يَرَوْاْ﴾، ﴿فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ﴾، و﴿مِن وَالٍ﴾، و﴿إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ﴾، وفي إتيانِه بالغنة خلف فلذلك أخرهما عن ذكرها؛ إذ هو مذكور في كتب الخلاف، وقَيْدُ الانفصالِ يُخرج نحو: ﴿قِنْوَانٌ﴾، و﴿دُنْيَا﴾، و﴿صِنْوَانٌ﴾، فيما اتصل فيه النون أو الياء بالنون فاعلم ذلك.

وَأَخْفِهِمَا فِيْ البَاقِيَاتِ بِغُنَّةٍ خَلا الْهَمْزِ هَا غَيْنٍ وَخَا وَإِنْ أُغْفِلا

وَأَخْفِهِمَا: أي النون والتنوين.

البَاقِيَاتِ: أي الباقي من الباء والراء واللام وحرف نون وغير المستثنيات فيبقى خمسة عشر، أي خمسة عشر غير المستثنيات، التاء نحو: ﴿كُنتُمْ﴾، ﴿وَإِن تُبْتُمْ﴾، و﴿جَنَّٰتٌ تَجْرِى﴾، والثاء نحو: ﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾، ﴿فَمَن ثَقُلَتْ﴾، و﴿أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً﴾، والجيم نحو: ﴿يُنَجِّيكُم﴾، ﴿وَإِن جَنَحُواْ﴾، و﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا﴾، والدال: نحو ﴿أَندَادًا﴾، و﴿وَمَن دَخَلَهُۥ﴾، و﴿عَمَلًا دُونَ﴾، والذال نحو: ﴿مُنذِرٌ﴾، و﴿مَن ذَا ٱلَّذِى﴾، و﴿إِلَىٰ ظِلِّ ذِى﴾، والزاي نحو: ﴿يَنزِلُ﴾، و﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾، و﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾، والسين نحو: ﴿ٱلْإِنسَنَ﴾، و﴿مِن سُلَيْمَنَ﴾، و﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾، والشين نحو: ﴿ٱنشُزُواْ﴾، ﴿فَمَن شَهِدَ﴾، ﴿شَىْءٍ شَهِيدًا﴾، والصاد نحو: ﴿يَنصُرْكُمْ﴾، ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾، ﴿عَمَلًا صَلِحًا﴾، والضاد نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾، و﴿مِّن ضَعْفٍ﴾، و﴿عَذَابًا ضِعْفًا﴾، والطاء نحو: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾، ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ﴾، و﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾، والظاء نحو: ﴿ٱنظُرُواْ﴾، و﴿إِن ظَنَّآ﴾، و﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾، والفاء نحو: ﴿يُنفِقُ﴾، ﴿فَإِن فَآءُو﴾، ﴿كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ﴾، والقاف نحو: ﴿يَنقَلِبُ﴾، و﴿مِن قَبْلِكَ﴾، و﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾، والكاف نحو: ﴿أَن كَانَ﴾، و﴿مَن كَانَ﴾، و﴿زَرْعًا كِلْتَا﴾.

بِغُنَّةٍ: الغنة نفس خفيف ينزل من الخياشيم[(١)].

(١) قال مكي بن أبي طالب: «الغنة نون ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم...» الرعاية (ص ٢٤٠).

الْهَمْزِ: نحو: ﴿يَنْـَٔوْنَ﴾، و﴿إِنْ أَنَا۠﴾، و[﴿أَنْ أَدُّوٓا۟﴾][(١)].

هَا: نحو: ﴿يَنْهَوْنَ﴾، و﴿ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾.

وَخَا: نحو: ﴿**الْمُنْخَنِقَةُ**﴾، و﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾، ومثالُ الغينِ نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ﴾، و﴿مِنْ غَيْرِ﴾، و﴿مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾.

أُغْفِلا: أي الغين والخاء، فيكون الحاء والعين، نحو: ﴿وَٱنْحَرْ﴾، و﴿مَنْ حَآدَّ﴾، و﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾، ونحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿مِنْ عِلْمٍ﴾، و﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾.

وَلِلْكُلِّ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِيْ بِيَا وَتَمَّ بِحَمْدِ اللهِ مَا رُمْتُ مُكْمِلا

وَلِلْكُلِّ: أي لكل القراء يثبت الياء في سوى القصص في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾، فإن قيل: لم ذكرت هذه الياء دون غيرها من الياءات المتفق على إثباتها، قيل لأنه لما ذكر ولي الله أبو القاسم الشاطبي ياء يهديني في الزوائد ولم يقيدها بحرف الكهف وزدت عليه هذه فاحتاج إلى النص على إثباتها والمصنف تابعه.

(١) في (أ): وإن عادوا، وهو تحريف، والصواب ما أثبتُّه كما يدل عليه السياق.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات:

بعد الانتهاء من دراسة وتحقيق هذه المنظومة توصلت إلى النتائج والتوصيات التالية:

١- تعد هذه المنظومة من المنظومات النفيسة الفريدة في بابها (إجماع القراء السبعة).

٢- تعتبر هذه الأبيات الأقدم تاريخيا في المنظومات المصنفة في إجماع القراء السبعة بل في المصنفات المفردة في هذه المسألة نثرا وشعرا بحسب علمي.

٣- امتازت هذه المنظومة بقلة أبياتها ويسر ألفاظها وجمالها ووضوح معانيها.

٤- لابن وهبان باع كبير في علم القراءات مع ما له من تفنن في العلوم الشرعية الأخرى.

٥- يوصي الباحث بأن تكون هذه المنظومة مرجعا علميا ضمن مراجع علم القراءات يعرف من خلاله اتفاق القراء السبعة في الأصول.

٦- يوصي الباحث أن يقرر حفظ هذه المنظومة على طلاب علم القراءات من قبل المؤسسات التعليمية لسهولة حفظها واستحضارها.

فهرس المصادر والمراجع

١. **الاحتجاج بإجماع القراء في كتاب حجة القراءات لابن زنجله، دراسة تطبيقية**، للأستاذ الدكتور عبد الله عثمان علي المنصوري، جامعة المدينة العالمية، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، المجلد ٤، العدد ٣، ٢٠٢٠م.

٢. **الإجماع دراسة في أصول النحو العربي**، لمحمد بن إسماعيل المشهداني، دار غيداء، عمان.

٣. **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٤. **الإفصاح عن معاني الصحاح**، المؤلف: يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، ١٤١٧هـ.

٥. **الإمام عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان المزني** (ت: ٧٦٨هـ) **ومنهجه في عرض أصول قراءة أبي عمرو البصري، الإدغام الصغير أنموذجا**"، إعداد: سلامة بن عطية الله بن المحمدي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١١٤، إبريل ٢٠٢١م، ص (١٨٣٩).

٦. **التيسير في القراءات السبع**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧. **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨. **أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار**، لعبد الوهاب بن وهبان المزي الحنفي (ت: ٧٦٨هـ)، تحقيق د. أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

٩. **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان**، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. **امتثال الأمر في أصل قراءة أبي عمرو**، تأليف: أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي (ت: ٧٦٨هـ)، دراسةً وتحقيقًا وشرحًا، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير للباحث: يحيى عبد الله باه، إشراف الدكتور: عبد الرحيم بن عبد الله بن عمر الشنقيطي، عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

١١. **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٢. **بدائع الفوائد**، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٣. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٤. **البناية شرح الهداية**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٥. **تاج التراجم**، المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م.

١٦. **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، المؤلف: أبو حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.

١٧. **تحبير التيسير في القراءات العشر**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٨. **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، المؤلف: محب الدين محمد بن يوسف التميمي الشافعي، المعروف بناظر الجيش، (ت: ٧٧٨هـ)، تحقيق: محمد العزايزي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

١٩. **التمهيد في علم التجويد**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠. **الدرر الحلا في قراءة السبعة الملا للإمام عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان** (ت: ٧٦٨هـ) **من أول المخطوط إلى آخر سورة النساء: دراسة وتحقيق**، بشرى عبد الرزاق هوساوي، جامعة المنيا – كلية دار العلوم، مجلة الدارسات العربية، العدد ٤٤ المجلد ٥، يونيو ٢٠٢١م.

٢١. **الدرر الحلا في قراءة السبعة الملا للإمام عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان** (ت:٧٦٨ هـ) من **أول سورة المائدة إلى آخر المخطوط: دراسة وتحقيق**، ابتهاج يوسف محمد هوساوي، جامعة المنيا – كلية دار العلوم، مجلة الدارسات العربية، العدد ٤٤ المجلد ٥، يونيو ٢٠٢١م.

٢٢. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢٣. **الذيل على العبر في خبر من عبر**، المؤلف: ابن العراقي، أبو زرعة ولي الدين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، المحقق: صالح مهدي عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٤. **سنن ابن ماجه**، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت:٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٥. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه(صحيح البخاري)**، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٦. **خلق أفعال العباد**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار المعارف السعودية – الرياض.

٢٧. **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ – ١٤٢٨هـ.

٢٨. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٩. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٠. **صحيح سنن ابن ماجه**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣١. **طبقات الشافعية**، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٢. **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٣٣. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٤. **الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع**، المؤلف: عبد الرحمن بن القاضي، أبو زيد (ت: ١٠٨٢هـ)، المحقق: أحمد بن محمد البوشخي، المطبعة والوراقة الوطنية – مراكش، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م.

٣٥. **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤هـ.

٣٦. **الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي، المحقق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

٣٧. **الكتاب**، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٨. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٣٩. **متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٤٠. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ** (صحيح مسلم)، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤١. **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت:٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤٢. **معجم المؤلفين**، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٣. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤٤. **الموضح في التجويد**، المؤلف: عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت:٤٦١هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

٤٥. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٤٦. **النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع**، المؤلف: الشيخ سيدي إبراهيم المارغيني (ت: ١٠٨٢هـ)، المحقق: أحمد بن محمد البوشيخي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٧. **النشر في القراءات العشر**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٤٨. **النظم العذب الرقراق في جملة مما قرأ به الأئمة السبعة باتفاق من طريق الشاطبية**، نظمه: د. عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم إيدي. مطبوعة ضمن مجموعة المنظومات العلمية، الطبعة الأولى، عام ١٤٤١هـ.

٤٩. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية – استانبول١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٥٠. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، المؤلف: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت: ١٤٠٩هـ)، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخَّص	٢٣٣
المقدِّمة	٢٣٤
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢٣٤
أهداف البحث	٢٣٥
الدراسات السابقة	٢٣٥
منهج التحقيق	٢٣٦
القسم الأول : تمهيد	٢٣٨
المبحث الأول : التعريف بالمؤلف	٢٣٩
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته	٢٣٩
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه	٢٣٩
المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٤٠
المطلب الرابع: مؤلفاته	٢٤١
المبحث الثاني : التعريف بالمخطوط	٢٤٣
المطلب الأول: تحقيق اسم المنظومة وصحة نسبتها ونسبة شرحها للمؤلف...	٢٤٣
المطلب الثاني: مصادر المصنف	٢٤٤
المطلب الثالث: سبب التأليف	٢٤٤
المطلب الرابع: منهج المصنف	٢٤٤
المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها	٢٤٥
نماذج من صور المخطوطتين	٢٤٧
القسم الثاني : النص المحقق	٢٥١
الخاتمة	٢٦٥
فهرس المصادر والمراجع	٢٦٦
فهرس الموضوعات	٢٧٢